

# الملفوظ النسوي في الحكاية الشعبية الموصلية قراءة في المكون الثقافي-

د. احمد قتيبه يونس\*

## الملخص:

حاول البحث أن يشتغل على تحديد الملفوظ النسوي في الحكاية الشعبية الموصلية، إذ تكمن أهمية البحث في كشفه عن الملفوظ النسوي بوصفه منظومة مفارقة للملفوظ الذكوري، ويهدف البحث إلى نتائج ممكنة تبرز خصوصية هذا الملفوظ، وتحدد بقراءة الحكايات الشعبية الموصلية الواردة في كتاب المرجوم أحمد الصوفي، الصادر عن مركز الفلكلور العراقي في وزارة الإرشاد ١٩٦٢م، واستعان البحث بتطبيق المنهج الوصفي، إذ ويقوم على قراءة النصوص الحكائية الشعبية الموصلية وسرد ما يتعلق بالظاهرة المراد تسليط الضوء عليها، وقسم البحث إلى التمهيد تناول في خصوصية الملفوظ النسوي، والمبحث الأول تناول البعد الاجتماعي للملفوظ النسوي والمبحث الثاني تناول البعد النفسي للملفوظ النسوي.

## The womanhood vocals in Al- Mosulia folktale "Reading in a culture constitutive"

Dr. Ahmad Q. Younis

### Abstract:

Try searching that work on identifying spoken feminist in Al-Mosulia folktale, as is the importance of research in the detection of spoken feminist as a system paradox of the spoken male, and the research aims to possible results highlight the specificity of this spoken, and set to read Al-Mosulia folktales contained in the book of the late Ahmed Soufi, by the Center for Folklore of the Iraqi Ministry of Guidance, 1962, and used the search application of the descriptive approach, with and based on reading texts People conductivity and narratives about the phenomenon to be highlighted, and the research is

\* مدرس/ مركز دراسات الموصل

دراسات موصلية ، العدد ( ٣١ ) ، محرم ١٤٢٢ هـ / كانون الاول ٢٠١٠م

divided into the boot address in the privacy of spoken feminist, the first section address the social dimension of the spoken feminist The second section dealt with the psychological dimension of the spoken feminist.

#### المقدمة:

**مشكلة البحث:** تكمن مشكلة البحث في تحديد الملفوظ النسوي في الحكاية الشعبية الموصلية **أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث في كشفه عن الملفوظ النسوي بوصفه منظومة مفارقة للملفوظ الذكوري.

**هدف البحث:** يهدف البحث إلى نتائج ممكنة تبرز خصوصية الملفوظ النسوي.  
**حدود البحث:** هي الحكايات الشعبية الموصلية الواردة في كتاب المرحوم أحمد الصوفي، الصادر عن مركز الفلكلور العراقي في وزارة الإرشاد ١٩٦٢م.  
**المنهج:** يستعين البحث بالمنهج الوصفي، ويقوم على قراءة النصوص الحكائية الشعبية الموصلية وسرد ما يتعلق بالظاهرة المراد تسليط الضوء عليها.

#### الخطة:

**التمهيد:** في خصوصية الملفوظ النسوي  
**المبحث الأول:** البعد الاجتماعي للملفوظ النسوي.  
**المبحث الثاني:** البعد النفسي للملفوظ النسوي.  
**التمهيد:** في خصوصية الملفوظ النسوي.  
إن البحث في موضوعة الملفوظ النسوي يعبر عن حقل دلالي محمل بالتناقضات، من حيث التنوع المفهومي الذي يحيل عليه أولاً مصطلح (الملفوظ) وثانياً (النسوي)، ومن حيث إن الجمع بين المصطلحين يحقق للمرأة خصوصية تتفرد بها عن ملفوظ الرجل؛ لأن التقابل الجنساني بين المذكر والمؤنث استهلك كل الأدوار التي حددت الكلمات والأشياء داخل المنظومة الاجتماعية، والتي أبرزت ما تتصوره المرأة عن الذكر عبر الأزمنة<sup>(١)</sup>  
إن الملفوظ النسوي كطرح يحيل الباحث إلى مقارنة حقيقة ما تقوله المرأة عن الرجل، بينما نجد أن ما يقوله الرجل عن المرأة قد استهلك الكثير من الوقت والجهد، حتى تحددت بصفة شبه نهائية ملامحه التي لا تخرج عن نسقية نصية ذكورية واضحة المعالم، فالملفوظ النسائي يمتلك هويته ولامحه الخاصة يفضي إلى ملفوظ خارج الفئوية، يسقط الجنس كمعيار صالح للتمييز إلى ذكوري أو أنثوي.

إن ما تبوح به الأنثى يحدد علاقتها بما تتلفظ به، وذلك نحو التشكيل الخاص بهوية المؤنث الذي يستند في حضوره داخل النسق الثقافي (المحلي/ الموصلي). على أنه خطاب مزدوج يحدد الأنثى كموضوع ضمن (موضوع)، فالأنثى ثيمة في المسرود، يحملها صوتها اتجاه المواضيع المحيطة بها وخاصة علاقتها مع الطرف الآخر، أو يتناول قضاياها كموضوع ينطرق له ويحرك أشكال مقاومة لاشعورية تكبح جماح البحث في تباين موضوعها كأنتى<sup>(٢)</sup>؛ لأن الطرح الافتراضي لموضوعة (الملفوظ النسوي) في بيئة محلية مثل مدينة الموصل، يعمق صدمة المنطق الذكوري من أوهام أيديولوجية، وخصوصاً إنها قد وردت في ذاكرة الوعي الجمعي الشعبي، كونها تتمتع بالحراسة الأسطورية والدينية ومنعة للآخر من الاقتراب من بؤرة المعنى لاقتناص المعنى الذي يحمل في طياته ديمومة الاختلاف ومشروعية الحضور للأنثى كذات وكيونة؛ لأن الملفوظات تطرق باب الأنثى وهي وراء أسيجة العادات والتقاليد.

إن فوضى الدلالات لا يحقق للأنثى كموضوع أن تدهم المؤلف الذي يجعل من الذاكرة سبيلاً للتعايش مع حاضرها؛ لأنها كلفظ تسوجب وجود أدوات للفظ وتفترض وجود مخاطب، وتتخذ لها وضعية معينة عند لحظة بعينها، وأدوات اللفظ (المتحدث والمخاطب) وموضعها يقعا في (مكان)، فاستخدام الملفوظ بالأدوات التي يكوّنها كل من: المتحدث، والمخاطب، وهي أدوات اللفظ<sup>(٣)</sup>، كونها تقوم بعكس حدوثها. وهذا يدل على أنه في كل مرة يتحدث فيه. (الأنا المؤنث) فإن هذه الكلمة لا تقوم إلا بالإشارة إلى الفرد الذي قال (أنا) بهدف الكلام عن ذاته. فالملفوظ النسوي في الذاكرة المحلية لمدينة الموصل لم يتمكن من أخراج المؤنث من هاجس الأنثى وما يتعلق بقضاياها.

#### **المبحث الأول: البعد الاجتماعي للملفوظ النسوي.**

إن المرأة تشكل تاريخاً للتعبير يفضي إلى خصوصية تتعلق بإمكاناتها على بوح الذي قد يشكل خطراً كبيراً على حضورها الإجمالي في الواقع؛ لأنها تعمل بالضرورة على إخراج الجسد من الحيز المكتوم إلى الحيز المعلوم وهذا يسبب مشكلة تنبثق بحدة عندما تقارب المرأة هذا العالم الذي يعد من المناطق المقفلة بالنسبة لها ولا يسمح لها أن تفيض فيه، لأنه يشكل صورةً فاسدةً لبتولية مقهورة، غير أنها تحاول أن تتغلب على هذه القسرية باعتماد نظام التغطية التفسيرية الذي ينهض على قاعدة تعبيرية تشكل مساحةً هامة في عالم

المسكوت عنه<sup>(٤)</sup> لأن هذا التعبير طرح لبيان قيمة الصراع سواء أكان إيجابياً أم سلبياً، وذلك بتحديد اتجاهه وتعيين حالة الضغوط التي تعكس السلوك الفعلي للمرأة؛ لأنها تحاول أن تسعى للحصول على أقصى قدر ممكن من الثواب وأقل قدر ممكن من العقاب في البيئة الخارجية والاتجاهات التي تكتسب في خدمة وظيفة التوافق أما أن تكون وسيلة للحصول على هدف مرغوب فيه أو إلى تجنب هدف غير مرغوب فيه<sup>(٥)</sup>؛ لان الفعاليات الإنسانية وسائل دفاعية متعددة ، تعكس الفعل وتنظم أجزائه ، فيتألف في ماضي النوع (الغريزة) وفي ماضي الفرد (العادة)<sup>(٦)</sup> فالمجتمع نسق من العلاقات بين الأفراد يعمل على توفير التبادل والإنتاج، لتحقيق غاية، وتحقيق الغاية يستلزم الدلالة على موقع الفرد في الجماعة، وموقع الجماعة داخل الفرد، وهذا هو دور الانتماء إلى فئة اجتماعية، عشيرة كانت أو مهنة أو جمعية... الخ، والجماعة بالنظر إلى المجتمع تبرز في الآن ذاته الدور الذي يضطلع به كل فرد داخل المجتمع والنصيب الذي يأخذ منه.

وتتخذ التجربة الاجتماعية للمؤنث في النطاق المحلي لمدينة الموصل مظهراً وجدانياً. فالعلامات التي تشير إلى موقع الفرد المؤنث داخل التراتبية السياسية والاقتصادية والمؤسسية وكيفية تنظيمها، تنتمي إلى المنطق، أما العلامات التي تعبر عن العواطف والمشاعر التي يحس بها الفرد المؤنث نحو الأفراد الآخرين أو الجماعات الأخرى فتتصل بالوجدان. هكذا ستكون الوجهة الحركية للمجتمع مصممة على التمييز بين العلامات الاجتماعية المنطقية والعلامات الاجتماعية الجمالية (الوجدانية). وكل ذلك يتميز بالملفوظ الذي تصدره المؤنث في المجتمع وما ينجم عن الملفوظ من رد فعل إيجابي أو سلبي اتجاه الآخر.

ففي حكاية المطلقات السبع<sup>(٧)</sup> يشير العنوان ابتداءً أن لكل امرأة مطلقة حكاية تسردها بنفسها. إذ تدور أحداث الحكاية حول "وحدى من نسوان البلد ليلا تحمل كارتها على رأسها حتى تغسل حواسها على شاطئ النهر، ولما وصلت عند باب الشط قشعتو مغلوق لأنها كانت قد جاءت قبل الموعد لفتحه، فافترشت الأرض وأخذت تنتظر فتح باب الرحمي او كارتها الى جنبها. وفيما هي في الانتظار، جاءت مرة ثانية فجلست تنتظر مثلها، ثم جاءت ثالثة ورابعة، حتى كملن سبعا تكنبن متقاربات. وتعلمون إن النسوان هنّ عسكر

الشیطان ولا یستطعن أن یسكتن دقیقة وحدي فسرعان ما بدأ الدوي فیما بینهن لقطع الوقت ولما كان الفضول طبیعة فیهن فقد سألت أهداهن الأخرى:

- وركي ما تخافین أن یفوت الوقت علیكي وتتأخرین فی العودة إلى بیتك فیقوم علیكي زوجك قومة وأي قومة لأنك لم تحضري له (الفطور)؟ أو بلكي یقوم من نومو ویحتاج إلى شيء وأنت ماهنوك ؟ فأجابتها هذه:

- رماد براسكي وركي منین عندي زوج زوجي طلقني وسحتني.  
فصاحت الثانية متعجبة:

- وي !! انفجعا وانكفينا أنا هم مطلقة.

وسرعان ما اكتشفن سبعتهن إنهن مطلقات جمیعا، التأم شملهن بمحض المصادفة. ولما كان الوقت لم یأزف بعد لفتح الباب فقد أخذت كل واحدة منهن تشكو دردها للباقيات وتكشف الستر عن علة تطليقها رامیة الذنب كله على الرجال، غیر ناسیات أن یخصن جزءاً من لعناتهن للیواب<sup>(٨)</sup>.

ویمكن أن نقرأ مجمل الحكایات السبع وفق الكیفة التي دارت من أجلها الحكایة ففي البداية تبدأ الحكایة باستعدادها للحديث عن مشكلتها بعد أن تأخذ الأذن من النسوة ثم تقوم بوصف أولي عن زوجها من حیث مهنته وأخلاقه وسلوكه، وهي فی أول الأمر تنثي علیه دائماً باستثناء الحكایة الأولى التي تبدأ بدم الزوج وتحديد الطلاق.

"قالت الأولى: واللهي ظلمني زوجي المفجوع المكفي من الله یكسحو، كان صایم

مصلي یحافظ على صلواته الخمس ، وهذا سبب طلاقي"<sup>(٩)</sup>.

فالمرأة الحاكیة بینت لنا سبب طلاقها انطلاقاً من سلوك زوجها وكأنها اختزلت الحكایة، وأن سلوكه (العبادة) سیکون له الدور الفاعل فیما بعد فی طلاقها. أما الحكایة الثانية فكانت بدايتها خالية من مدح الزوج، إذ أكتفت المطلقة الثانية بوصف حالها بقولها:

"انبرت (الثانية) لتحكی قصتها، والدمع یجوجل فی مقلتها"<sup>(١٠)</sup>.

وهنا يظهر التأثير السلوكي للمؤنث الذي يوحي للمتلقى بالتأثير الاجتماعي الذي يدعو النسوة إلى التعاطف معها والإصغاء إلى حكايتها، إذ يبدو أن واقع هذه المرأة مريراً ومؤلم وأن الرجل قد غمطها حقها وتجاوز عليها. ويظهر الشيء نفسه في الحكاية الثالثة مع مبالغة في تعظيم المصائب، ليكون التأثير أقوى وأشد:

"فانبرت الثالثة تتنهد قائلة بصوت تخنقها العبرات: - وأنا صَحْبِي ما صار منها

ولا اختلق" (١١).

أما الحكاية الرابعة فلا تذكر سوى فعل القصد وفي الحكاية الخامسة يتغير المنحى لتبدو الحكاية أكثر تأثيراً بمصيبتها وتتجلى فيها عملية الثناء على الزوج "ووصل الدور إلى الخامسة وكانت تبدو حزينة كاسفة البال أكثر من كلهن حتى أيقن أن مصيبتها أكبر من مصائبهن فأفسحن لها المجال وبعد قليل من التمتع بدأت تحكي حكايتها ، قالت:

"كان زوجي تاجر صابون وحنِي وكان زاهداً متعبداً يحبه الناس لحسن معاملته،

أراد أن يكمل نصف دينه الآخر بعد زواجه بي، فذهب لأداء فريضة الحجّ وتأخرت عودته

وصرت اصطندره بفارغ الصبر" (١٢)

أما الحكاية السادسة فتبدو فيها المبالغة كبيرة إلى درجة غير معقولة، وكأن ما حدث للمطلقة من فعل يفارق كل أفعال النسوة المطلقات، فهو لعظمه وتأثيره اضطر الحكاية إلى أن تبدأ:

"وركم أي مسألتي لا صارت ولا وقعت، مسائلكم كلها زلطة أمامها" (١٣)

وفي حكاية المطلقة السابعة نجد أنها تخلو تماماً من أي وصف فقط هناك إشارة

إلى المحيط السياقي للحكي الذي نكتشف من خلاله قيمة الحكاية وقوتها وبروزها على

الحكايات الأخرى، ولكنها تتوفر على مدح للزوج بشكل كبير:

"والتفتن إلى السابعة، وكانت جالسة تخفي وجهها في كارتها شبه غافلة وقالت لها إحداهن، يوللي أشبيك؟ ما تحكينا صحبتك؟. فأجابت قائلة: أنا انتظرتكن حتى الآن لأجد هل توجد حكاية تشبه حكايتي فلم أجد. وعندئذ زاد اندهاشهن وصحن متوسلات: على بختك احكينا قصتك قبل أن يفتح البواب - الله يقطع غاسو - باب الشط ونتفرق. ففتحنا السابعة وأخذت تروي قصتها كالاتي: - كان عندي زوج مثل الباشا إن قام وإن قعد زين. يرضيني وأرضيه وأحبه ويحبنى، اتشهالو واتهنالو واطبخلو من الأكل اللذيذ ما تؤكل معه الأصابع" (١٤)

إن ما يمكن أن نستنتجه من الحكايات السبع، أنها تؤكد على أحقية المرأة وأنها تأخذ صفة مدحية، وهذا بطبيعة الحال يؤثر على أن الرجل سيتصف بالسلبية، لكن المسألة ستبدو فيما بعد مفارقة. وهذا يحيل إلى أن العلامات الاجتماعية التي يحملها الملفوظ النسوي يرتكز إلى خصائص فطرية، تلك التي حاولت الذاكرة الشعبية التعبير عنها من خلال ما نقلته من موروث دار على لسان النساء.

#### المبحث الثاني: البعد النفسي للملفوظ النسوي.

تحاول المرأة أن تجعل من سردها مساحة مليئة بالتحول والإيحاء، فهي توجه خطابها نحو آخر دون أن تنتظر جواباً حتى لو لم يصادفها إلا الصمت، كونها تفترض وجود مستمع في ذاكرتها، فاستعمالها اللساني يمكنها من الدخول إلى النظام الدال للاشعور عبر النظام الدال للغة من خلال خطاب الذات، واللغة بوصفها نظاماً دالاً تتكون في الذات المتكلمة؛ فإنها تحدد أسسها التي يمكن للخطاب أن يتناولها من خلال صيغة (لاشعور الذات هو خطاب للآخر). فالعلاقة بين الذات ولغتها تفتح منظوراً لتمثيل آلية الكشف عن الخطاب.

إن طبيعة الملفوظ النسوي يبني وفق العلاقات المادية ترى أنها (كموضوع) للعلاقات في العالم المادي الذي تعيشه على أنها غاية في حد ذاتها، فهي تتلفظ وفق بعدها النفسي بحسب طبيعة الحدث، فلغتها تكون هي الحالة التي ينبثق منها الكلام. وهي غالباً ما تصيغ لفظها وفق احتياجاتها المتعددة ووفق العلاقات ومنها: علاقة الحب، علاقة الصداقة،

العلاقة الجنسية، وتركز الاتجاهات الخاصة بالعلاقات في هذا العالم المادي على أن تكون العلاقة بشكل تبادلي؛ لأن كل شخص يسعى تباعاً لتلك السيطرة على هذه العلاقة وتطويعها بما يتناسب مع رغباته، وسواء على مستوى واعٍ أو غير واعٍ يحاول الفرد منا تسخير أشخاص آخرين للحصول على ما يريده حيث تغلب السيطرة هنا على هذا النوع من العلاقات.<sup>(١٥)</sup>

أما العلاقات التي تحيل إلى السمو فإنها عائق تجعل الإنسان يفكر فيما هو أبعد من احتياجاته المادية تلك التي تتواجد في علاقات العالم المادي، وهنا تنصب العلاقة على كل ما هو روحي ووجداني، فالتفكير بمبدأ المثالية، يجعل الشخص يبتعد عن المادة أو كل شيء مادي، لأنه يظن أنها تُفسد العلاقات الإنسانية.<sup>(١٦)</sup>

وتظهر العلاقات الإنسانية فيما تنتجه مكونات الملفوظ النسوي المنتج من ذاكرة الوعي الجمعي الشعبي. ففي حكاية (ابن الملك والبنات الثلاث)<sup>(١٧)</sup> فإنها تروي حكاية ثلاث فتيات وهن شقيقات ترك لهن أبوهن دولابا محلجا وسربسا، وكل واحدة منهن شرعت بعمل يختلف عن الأخرى بغية تحصيل الرزق، وكانت لديهن ثلاث أمنيات وهمية وهي:

١- قالت إحداهن: (لو تزوجني ابن الملك لصنعت له بساطا عظيما يجلس عليه هو وعسكره جميعا).

٢- وقالت الأخرى: (لو تزوجني ابن الملك لخبزت رغيفا واحدا من الخبز يشبعه ويشبع عسكره جميعا).

٣- وقالت الثالثة: (لو تزوجني ابن الملك لجننت له بقطعة من ذهب وقطعة من فضة).  
وباستثناء الأمنية الأخيرة القابلة للتحقيق عبر التأويل، فإن الأمنيتين الأوليتين لا يمكن تحقيقهما كونهما ضربا من الخيال، وكان من حسن حظ الفتيات أن سمع ابن الملك حديثهن، والذي ساعده على سماع حديثهن هو ضوء السراج الذي رآه من بعيد. فيعمد ابن الملك إلى عملية الاختبار من قبل للفتيات الثلاث، ذلك أن ابن الملك في هذه الحكاية يبتغي تحصيل زوجة مهن، وقد انطلى الخداع على الفتاتين الأوليتين، وفشلنا فيه بعد أن طلب منهن الأمير تحقيق أمنيتهما، وكان جوابهما:

"أطال الله عمر سيدي، إن ذاك لم يكن إلا كلاما فارغا دفعني إلى التثرثرة به حبي لتمضيت الوقت البطيء. وقطع الفراغ بالمزاح الفارغ مع شقيقتي. ولم أكن أقصد به شيئا حقيقيا"<sup>(١٨)</sup>

فأجابهن الأمير كلتاها بعد أن طلقهن:

"إني لم آت بك إلى قصري، ولم أتزوجك إلا لأرى كيف تحققين كلامك، ولم أكن أعرف أنك تمزحين"<sup>(١٩)</sup>.

وهنا تتحقق أمنية الفتاة الثالثة، كونها ممكنة من جهة تحريف مجال مفهومنا لتكون قطعة الفضة والذهب مساويتين للولد والبنت، بمعنى آخر الذرية الصالحة، كان مجال الاتصال مبررا ومنطقيا، فضلا عن صفات أخرى متعلقة (بالكيان الفعلي) للذات موضوع الرغبة. وما من شك إن نجاح الفتاة من خلال اتصالها بالأمير سيعقد الموضوع الآخرين اللذين أخرجنا من مسار الحكاية، ولديهما رغبة بالاستمرار، ومن هنا تبدأ المواجهة (المؤامرة) لإحداث شرخ يؤدي إلى (الانفصال) وهذا هو موضوع الحكاية في جزءها الأخير، فكيف تم (الانفصال) بين الأمير وزوجته:

"وضعت الأخت توأمين، ذكرا وأنثى كما تمنيت، ومنّت به زوجها فأخذتهما إحدى

الأختين بدعوى اراءتهما لأبيهما وأخرجتهما خلسة من القصر، ورمتهما بباب الجامع على

عادة رمي اللقطاء، ومن لا أب لهم. أما الأخت الأخرى فبالإتفاق مع القابلة وضعت في

المهد جرو كلب عوضا عن التوأمين. ثم لفتهما بقمط ووضعتهما في صفيحة من فضة

وأرسلتهما للأمير. فما أن وقع نظر الأمير عليهما حتى اسودت الدنيا في وجهه وهاجت

مشاعره وأمر بدفنهما حالا، ثم جاء سريعا إلى القصر وأمر بزوجه أن تحمل خارج القصر

حالا وتعاد إلى أهلها وأختيها"<sup>(٢٠)</sup>

يلاحظ في الحكاية أن الفتاتين امتلكتا دوافع نفسية سلوكية اتجاه الأمير بانطلاء

الخدعة عليه، وكذلك القابلة وجرو الكلب الذي حل محل التوأمين، في حين أصبحت الأميرة

غير مرغوب بها من قبل الجميع، إلا أن عدم الرغبة يختلف من جهة الأمير عنه من جهة الفئاتين، فالأول انفصل عن موضوعه عندما خرقت الرغبة في الحصول على التوأمين اللذين يعادلان الذهب والفضة بحسب الأمنية القديمة، والثاني عندما ينفصل عن موضوعه وذلك لكي يعاود الاتصال مرة مضافة به، وبخاصة عندما لا يبقى له حيلة إلى اللجوء إليه.

#### الخاتمة:

- تتشكل هوية المرأة من خلال ما تبوح به فهي تستند في حضورها داخل النسق الثقافي (المحلي/ الموصلية) على خطاب مزدوج يحدد هويتها كموضوع ضمن (موضوع)، فالمرأة ثيمة في المسرود، يحملها صوتها اتجاه المواضيع المحيطة بها وخاصة علاقتها مع الطرف الآخر.
- يعبر الملفوظ النسوي عن مقولة خاصة تحقق للمرأة خصوصية ما تنفرد بها عن ملفوظ الرجل.
- يحيل الملفوظ النسوي كطرح إلى مقاربة حقيقة لما نقوله المرأة عن الرجل، بينما نجد أن ما يقوله الرجل عن المرأة قد استهلك الكثير من الوقت والجهد، حتى تحددت بصفة شبه نهائية ملامحه التي لا تخرج عن نسقية نصية ذكورية واضحة المعالم.
- إن المرئيات المفاهيمية للملفوظ النسوي تتعلق بالأنوثة والجسد والهوية في علاقاتها بما هو جنسي وسلطوي، متعلق بهوية المؤنث المبتددة في حضورها داخل نسق ثقافي (المحلي/ الموصلية)؛ لأن الخطاب المزدوج يحدد الأنثى كموضوع ضمن (موضوع)، فالأنثى (في الثقافة المحلية) ثيمة في المسرود، كونها تمثل الطرح الافتراضي في بيئة محلية مثل مدينة الموصل.
- لا تحقق للمرأة كموضوع بمداهمتها للمألوف الذي يجعل من الذاكرة سبيلا للتعايش مع حاضرها؛ لأنها كلفظ تسوجب وجود مخاطب، وتتخذ لها وضعية معينة عند لحظة بعينها، فاستخدامها للملفوظ تعكس حدوثها، وهذا يدل على أنه في كل مرة يتحدثُ فيه. (الأنا المؤنث) فإن هذه الكلمة لا تقوم إلا بالإشارة إلى الفرد الذي قال (أنا) بهدف الكلام عن ذاته.

- إن الملفوظ النسوي في الذاكرة المحلية لمدينة الموصل لم يتمكن من أخراج المؤنث من هاجس الأنثى وما يتعلق بقضاياها، حتى أصبح هناك فارق بين الكلمة الأنتوية والكلمة الذكورية.

#### الهوامش:

- ١- ما الخطاب وكيف نحلله/ عبد الواسع الحميري/ ٢٠.
- ٢- الهوية والاختلاف في المرأة والكتابة والهامش/ محمد نور الدين أفاية/ ٣٥.
- ٣- الاسم العربي الجريح/ عبد الكبير الخطيبي/ ٥٦.
- ٤- فضاء الكتابة من حرام الملفوظ إلى حلال المكتوب/ عبد الستار عبد الله صالح/ رقمي
- ٥- الاتجاهات والحياة / ياسين طه طاقة / ٣٧-٣٨ .
- ٦- دراسات سيكولوجية / عطوف محمود ياسين / ٢٧ .
- ٧- حكايات الموصل الشعبية/ ١٤-٢٥ .
- ٨- م.ن/ ١٤-١٥ .
- ٩- م.ن/ ١٥ .
- ١٠- م.ن / ١٦ .
- ١١- م.ن/ ١٨ .
- ١٢- م.ن/ ٢١ .
- ١٣- م.ن/ ٢١ .
- ١٤- م.ن/ ٢٤ .
- ١٥- الجنس كهندسة اجتماعية بين النص والواقع/ فاطمة المرنيسي/ ١٨ .
- ١٦- لذة النص/ رولان بارت/ ٨٥ .
- ١٧- حكايات الموصل الشعبية/ ٩٣
- ١٨- م.ن/ ٩٤
- ١٩- م.ن/ ٩٤ .
- ٢٠- م.ن/ ٩٤

## **المصادر والمراجع:**

### **أولاً المصادر:**

- حكايات الموصل الشعبية/ أحمد الصوفي/ مركز الفلكلور العراقي في وزارة الإرشاد/ ١٩٦٢.

### **ثانياً المراجع:**

- الاسم العربي الجريح/ عبد الكبير الخطيبي/ دار العودة بيروت الطبعة الأولى/ ١٩٨٠
- الجنس كهندسة اجتماعية بين النص والواقع/ فاطمة المرنيسي/ ترجمة فاطمة الزهراء زربول/ نشر الفنك/ ط٢/ ١٩٩٦
- الهوية والاختلاف في المرأة والكتابة والهامش/ محمد نور الدين أفاية/ إفريقيا الشرق - الدار البيضاء/ ١٩٨٨.
- لذة النص/ رولان بارت/ ترجمة: منذر عياشي/ مركز الإنماء الحضاري/ سوريا/ الطبعة الأولى/ ١٩٩٢
- ما الخطاب وكيف نطله/ عبد الواسع الحميري/ المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع/ بيروت/ ٢٠٠٩.

### **ثالثاً مراجع رقمية:**

- فضاء الكتابة من حرام الملفوظ إلى حلال المكتوب/ عبد الستار عبد الله صالح/ رقمي